المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254
العدد A10 لسنة 2023
No10A - Septembr 2023

الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة للدراسات المسائية وفق نظرية إريك فروم

أ.د. نغم هادي حسين
اسراء فايز جاسم
جامعة القادسية / كلية الآداب
Art21.pst41@qu.edu.iq Nagam.hadi@qu.edu.iq

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير (العمر) ولتحقق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء أداة لقياس الحاجات النفسية التي تكونت من (36) فقرة وبخمس بدائل وقد تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية للدراسات المسائية للعام الدراسي (2022-2023) وتم اختيار عينة بلغت (400) من طلبة الدراسات المسائية وبالطريقة العشوائية ذات التوزيع التناسبي. وتوصل البحث الى أن طلبة الجامعة لديهم جميع الحاجات النفسية، وليس هناك فروق في الحاجات النفسية وفق متغير العمر.

الكلمات المفتاحية: الحاجة للانتماء، الحاجة الى السمو والتعالي، الحاجة للإحساس بالهوية، الحاجة الى الارتباط بالجذور، الحاجة الى اطار مرجعي.

The Psychological Needs Of University Students For Evening Studies According To Erich Fromm's Theory

Prof. Dr. Nagham Hadi Hussein
Israa Fayez Jassim
Al-Qadisiyah University / College of Arts

Abstract

alhaliat altaearuf ealaa alhajat alnafsiat ladaa talabat aljamieat wifqan The current study aims to identify the psychological needs of university students according to the variable (age). To achieve the research objectives, the two researchers built a tool to measure psychological needs, which consisted of (36) items and five alternatives. The current research population may be students of Al-Qadisiyah University for evening studies for the academic year (2022- 2023) A sample of (400) evening studies students was selected in a random manner with a proportional distribution. The research concluded that university students meet all psychological needs, and there are no differences in psychological needs according to the variable of age.

Keywords: the need for belonging, the need for transcendence, the need for a sense of identity, the need for connection to roots, the need for a frame of reference.

الفصل الأول (الإطار العام للبحث)

أولا: مشكلة البحث:

أن الحاجات النفسية على اختلافها مفاتيح لفهم السلوك الإنساني وتوجيهه وضبطه والتحكم فيه وتمثل الحاجة غير المشبعة قوة كامنة داخل الفرد تحثه وتدفعه للتصرف بحثا عن الاشباع فتصبح قوة دافعة للسلوك وبما أن الانسان بطبعه طموح لا يتوقف بحثه وإشباعه عند مستوى أو درجة واحدة من الحاجات أنما يسعى جاهداً الانطلاق والانتقال الى إشباع حاجات اخرى كلما شعر بضرورة اشباع حاجة (المندري،2001:211). وأن الدور المحوري لإشباع الحاجات هو تحقيق التوازن لدى الفرد سواء من الناحية الفسيولوجية أو النفسية وبالتالي يتمكن الفرد من تحقيق التوافق مع نفسه ومع محيطه الاجتماعي

وهذا ما اكدت عليه دراسة رحيم (2017) الى أن عدم إشباعن الحاجات النفسية يؤدي الى ضعف التكيف وعدم القدرة على تحقيق التوافق مع المحيط الاجتماعي والمهني وقلة الانجاز (رحيم،3:2017)، ودراسة المسعودي (2019) التي اشارت الى أن الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري لديهم مستوى ضعيف في إشباع الحاجات النفسية (كالحاجة الى الانتماء والحاجة الى الكفاءة والحاجة الى الاستقلالية) كما أنهم يفضلون أسلوب التعلم السطحي ولديهم ضعف في أسلوب التعلم العميق الاستراتيجي كما يوجد ارتباط بين انخفاض إشباع الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الكفاءة والحاجة الى الاستقلالية بزيادة أسلوب التعلم السطحي وانخفاض أسلوب التعلم العميق والاستراتيجي لدى الشباب مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري (المسعودي،2019: 204). هذا اضافة الى أن الحاجات النفسية غير المشبعة لرغبات الفرد تؤدي الى التوتر والقلق وهذا ما يدل على الدور المهم والحيوي للحاجات النفسية في سلوك الفرد (القطناني،24:2011)، وهذا ما اكدت عليه دراسة كلاب (2014) التي اشارت الى أن هناك علاقة ارتباطية بين عدم إشباع الحاجات النفسية وقلق المستقبل (كلاب،2014: 5). وبناءً على ما سبق، تتجلى مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي:

- هل أن طلبة الجامعة للدراسات المسائية لديهم إشباع للحاجات النفسية؟

ثانياَ: أهمية البحث:

لقد اختص الله كل كائن من مخلوقاته بحاجات متعددة تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ليؤدي وظيفته الحياتية التي أوجدها الله في هذه البيئة لكي يؤديها ومن ثم على هذا الكائن السعي لاكتشاف هذه الحاجات لكي يتمكن من الاستمرارية سواء في نفس جيله أو عبر سلسلة من الاجيال المتتالية ويبدو أن هذه الحاجات تتعدد بتعدد مدى تأثيرها على تكيف كل كائن مع بيئته فقد توجد الحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية وتبرز أهمية أحدها على باقي الحاجات تبعا لمدى تأثيرها على تكيف كل كائن أو مرحلته العمرية. والانسان له حاجاته أيضا المتعددة ذات الاهمية أكثر من غيره من الكائنات الأخرى وحاجاته تتعدد تبعا لمتغيرات عدة منها المرحلة العمرية التي يمر بها والبيئة الثقافية والاجتماعية الاقتصادية التي يعيش فيها ومستوى التعليم الذي يسير وهذا ما جعل الفرد يتميز عن غيره من الكائنات وتعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل التي يعيشها الفرد لأنها تحمل خصائص المراحل السابقة (صابر،2018: 2). أن الحاجات النفسية لها دور مهم في السلوك الذي يقوم به الفرد، فالفرد يستطيع تحقيق حاجاته النفسية بشكل جيد ومناسب عندما يحصل على دعم وتعزيز من مجتمعه فإن سلوكه يكون سليما ويتميز بالراحة النفسية والقدرة على بذل الجهد والعطاء ويكون عضوا متكيفاً وفاعلا في مجتمعه (القطناني،24:2011). وهذا ما أكدت عليه دراسة الرواشدة (2015) التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي والاجتماعي وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية (الرواشدة،2015: 2). فللحاجات النفسية أهمية كبيرة ودور مهم في حياة الافراد اذ أن الحاجة هي التي تدفع الفرد وتوجهه الى ممارسة النشاط الذي يتم عن طريقه الاشباع عندها يقبل الفرد على الحياة بنوع من الاستقرار والهدوء لان الحاجة المشبعة تزيل ما ينشئ من ألم وتوتر فيعود الى حالته الطبيعية (عباس،2011: 322)، كما أنها تقدم لنا الكثير من التفسيرات عما يصدر عن الفرد من سلوكيات مختلفة (Carr,2004:66)، فالحاجات تساعد الفرد على النمو السليم (عباس،2011: 322). أن الحاجات النفسية هي الجزء الاساسي والمهم في تكوين الفرد لأنها تؤثر في شخصيته وتدفعه الى السلوك الذي يؤدي الى ارضائها وإشباعها فهو يعيش حياته سعياً لإشباع حاجاته النفسية وخفض التوتر الذي تسببه الحاجة وتحقيق أهدافه حتى ينظر الى الحياة الانسانية كأنها سلسلة من الحاجات النفسية ومحاولة إشباعها (الطيب،1977: 395). وتكمن أهمية الحاجات ودورها في إنها تعمل على المحافظة على الكيان البيولوجي للأفراد بما يمكنه من الاستمرار في الحياة كما تسهم الحاجات النفسية اسهاما كبيرا في بناء الشخصية السوية للفرد (عباس،2011: 322). وأن الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية لطلبة الجامعة لها أثار إيجابية لتحقيق الصحة النفسية والرضا عن الحياة والسعادة (خليفي،2018: 43)

ثالثا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة للدراسة المسائية.
2. الفروق في الحاجات النفسية وفقا لمتغير العمر.

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة الحاجات النفسية لدى طلبة الدراسات المسائية في جامعة القادسية للعام الدراسي (2022-2023).

خامسا: تحديد المصطلحات: الحاجات النفسية: عرفها كل من:

- Froom (1976): أنها هروب من مشاعر العزلة والوحدة التي يعاني منها الناس وتنمية الشعور بالانتماء وإيجاد معنى للحياة (شلتز،1983: 113).

أما التعريف النظري فقد تبنت الباحثة تعريف 1976) Froom) كتعريف نظري للحاجات النفسية وذلك لشمولية التعريف الذي يتضمن تفصيلات مهمة عن الحاجات النفسية وتقديم صورة واضحة عنه وتقسيم الحاجات النفسية الى خمس حاجات.

أما التعريف الاجرائي للحاجات النفسية هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الحاجات النفسية المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

النظريات التي فسرت الحاجات النفسية

- **نظرية أريك فروم (1964):**

يرى **Fromm** أن الافراد منذ طفولتهم تنشأ لديهم حاجة أو أخرى وفقا للنمط الكلي للحياة الذي يجدون أنفسهم فيه ولا تكون أي حاجة من هذه الحاجات ثابتة وصلبة وكأنها جزء فطري ينشأ من الطبيعة البشرية ولابد من إشباعها في كل الظروف وأن هذه الحاجات هي جزء لا غنى عنه من الطبيعة البشرية وتحتاج الى الإشباع إلزامياً (فروم،2009: 68)

تشير الحاجة عند Fromm الى الهرب من مشاعر العزلة وتنمية الشعور بالانتماء وإيجاد معنى للحياة (شلتز،1983: 113)، وأن الحاجات وفقا لFromm تشمل مجوعتين الاولى هي الحاجة الى أن تكون جزءا من شيء ما وأن تكون مستقلا ذاتيا والتي تتكون من احتياجات الارتباط والتجذر والتعالي والوحدة والهوية والثانية هي الحاجة الى هدف وفهم العالم والاستفادة من الطبيعة الفريدة للبشر والتي تتكون من احتياجات إطار التوجيه وإطار التفاني والتحفيز والفعالية، أي أن Fromm يرى أن الطبيعة البشرية ثنائية ويوجد أربع ثنائيات في الفرد هي كما يأتي:

اولاً: البشر كحيوانات لديهم العديد من الاحتياجات الفسيولوجية التي يجب إشباعها مثل الحاجة الى الأكل والشرب والاحتياجات الجنسية.

ثانياً: الحياة والموت أي وعي الذات وعقل الانسان قد عرف أنه سيموت ولكن البشر يحاولون إنكار ذلك من خلال الأيمان بوجود الحياة بعد الموت والجهود التي لا تتفق مع حقيقة أن الحياة ستنتهي بالموت.

ثالثاً: النقص والكمال وهذا يعني أن البشر قادرون على تصور إدراك الذات التام ولكن لان الحياة قصيرة لا يمكن تحقيق الكمال.

رابعاً: العزلة والعمل الجماعي أي أن البشر هم أفراد مستقلون وحدهم لكن البشر أيضا لا يمكنهم قبول العزلة ويدرك البشر أنفسهم كأفراد منفصلين وفي نفس الوقت يدركون أن سعادتهم تعتمد على التواجد مع أشخاص اخرين (مرزوقي،2022: 15-17).

ويرى Fromm أن حاجات الانسان النابعة من ظروف وجوده هي حاجات إنسانية موضوعية فهي لا توجد لدى الحيوان ولم يخلقها المجتمع وإنما أصبحت جزءا من طبيعة الانسان خلال التطور والارتقاء (فروم،1978: 8)، ويرى Fromm أن للناس عدد من الحاجات الأساسية العضوية التي يجب إشباعها من أجل أن نضمن ونكفل البقاء وهذه الحاجات مثل الحاجة للطعام والماء والجنس لا تختلف لدينا عنها لدى الحيوانات الاخرى بالنسبة لطبيعتها ومصدرها مع ذلك فنحن نختلف عن الحيوانات الدينا في اعتبارين أثنين فنحن في المقام الاول لا تشبع هذه بطريقة غريزية أي عن طريق اتباع أنواع جامدة من السلوك فسلوكنا يتسم بالتباين والاختلاف بأشكال لا حدود لها كما أنه مرن حيث أن كل فرد تعلمه بيئته الفريدة، والفرق الاخر هو أننا مدفوعون بمجموعة ثانية من الحاجات ذات الطبيعة النفسية والتي تكونت اجتماعيا وتختلف كثيرا من فرد لأخر ومع ذلك شعر Fromm ان الدافع للأمان (الهرب من الوحدة) ودافع الحرية هي دوافع عامة يتسم بها جميع البشر (شلتز،1983: 123). ويرى Fromm ان المجتمع عندما يفرض على الانسان مطالب تنافي طبيعته فأنه يحبطه ويقيده ويجعله غريبا عن موقفه الانساني

ومنكرا عليه تحقيق الشروط الاساسية لوجوده ويعارض Fromm الاتجاه الحتمي الغريزي للسلوك فهو يؤكد أن الفرد كائن اجتماعي يرتبط بالعلم الطبيعي وللمتغيرات الاجتماعية اهمية كبيرة في تكون شخصيته وتحديد سلوكه وهي التي تجعله شخصية سوية أو شاذة (عباس،2011: 327) وهنا يمكن توضيح الحاجات الأساسية الضرورية لحياة الفرد والتي حددها Fromm وكما يأتي:

1. حاجة الفرد الى الانتماء: أن الإنسان يختلف عن أفراد المملكة الحيوانية التي يقتصر تعاملها مع الطبيعة لإشباع حاجاتها الغريزية، أما الإنسان فقد تجاوز اشباعاته الغريزية وأصبحت له مجموعة حاجات اجتماعية منها الإحساس بالانتماء، فالانتماء إلى الوطن أو إلى مكان العمل أو إلى العائلة أو إلى ناد أو إلى مدرسة فنية معينة كلها حاجات ضرورية للإنسان ليرتفع فوق الطابع الحيواني. ويحقق الفرد حاجته الى الانتماء من خلال سعيه ليكون جزءاً من مجموعة كالمجتمع والعمل والاسرة وهي قائمة على حاجة الانسان الى الحب الخلاق والرعاية المتبادلة.

2.الحاجة الى السمو والتعالي: أن الانسان يسعى للارتفاع والارتقاء، ومن ثم يعمل لتزدهر مواهبه، ويسعى لأن يصبح مرموقاً، وإذا ما صدم أو تكررت احباطاته فأنه يصبح كارها، والحب والكراهية استجابتان متباينتان لقضية واحدة هي الحاجة إلى الشموخ فإذا تحقق الإشباع أصبح الشخص مهياً، وإذا لم يتحقق إشباع هذه الحاجة وحدث الإحباط تولدت الكراهية، ويرى فروم أن الإنسان يسلك احد طريقتين في تحقيق حاجته إلى التعالي، إما بإبداع وخلق أشياء ايجابية نافعة وهذا يتطلب أن نحب أنفسنا والآخرين أيضا، او بسلوك طريق تدميري يهدف إلى الهدم وألحاق الضرر بالبيئة والآخرين وهذا الأسلوب يسلكه عادة الإنسان الضعيف، الذي يشعر بعدم القدرة على الخلق وكذلك الإنسان الذي تعاق حاجته إلى الخلق والإبداع لأي سبب من الأسباب. وتتحقق الحاجة الى السمو والتعالي من خلال شعور الفرد بقيمته الذاتية التي يحققها ويستمدها من تقدير الاخرين له وهي قائمة على ارتقاء الشخص ليصبح شخصاً خلاقاً.

3.الحاجة الى الارتباط بالجذور: وتتحقق هذه الحاجة من خلال ارتباط الفرد بجذوره وفي شعوره بالأخوة وأن يكون جزءاً متكاملاً مع غيره.

4.الحاجة الى الاحساس بالهوية: يحتاج الفرد في أثناء بناء طابعه الاجتماعي إلى أن يتوحد مع الآخر أو يتوحد مع العمل حتى يبتعد عن الوحدة والعزلة والاغتراب وفي الحالات المرضية قد يتوحد مع المعتدي أو مع نموذج مرضي. وان الحاجة الى الاحساس بالهوية يمكن ان يحققها الفرد من خلال الدور الذي يقوم به في حياته سواء على المستوى الاسري أو على مستوى العمل وهي قائمة على حاجة الانسان الى هوية شخصية مميزة.

5.الحاجة الى إطار مرجعي: تحدد المعايير التي يطرحها النظام القائم نوع القيم السائدة التي ينبغي مسايرتها والالتزام بها والتوافق معها والعمل على تدعيمها وإذا ما امتص أفراد المجتمع هذه المعايير والنسق القيمي السائد ساد الوئام كيان المجتمع وعاش في هناء. ويحقق الفرد ذلك من خلال وضوح المعيار الاجتماعي في البيئة الاجتماعية المحيطة وهي قائمة على حاجة الانسان الى طريقة مستمرة وثابتة تسير له إدراك العالم وفهمه (حسان،2020: 26).

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

اولا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات المسائية في جامعة القادسية للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم (3740) طالب وطالبة.

ثانيا: عينة البحث: تم اختيار عينة البحث الحالي والتي بلغت (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع التناسبي، إذ تشكل نسبتهم من مجتمع البحث (10,69%)، بواقع 228 طالب، و172 طالبة.

ثالثاً: اداة البحث: من أجل قياس الحاجات النفسية لدى طلبة الدراسات المسائية قامت الباحثتان ببناء مقياس الحاجات النفسية وفيما يلي عرض لكيفية بناء أداة البحث الحالي:

1. **التخطيط للمقياس (تحديد المفهوم والمجالات وفق النظرية المعتمدة في الدراسة):** حددت الباحثتان المفهوم النظري من خلال تبني تعريف فروم (Froom) والاطار النظري لنظرية فروم (Froom)، إطارا نظريا في بناء مقياس الحاجات النفسية.

2. جمع وصياغة فقرات مقياس الحاجات النفسية: بعد اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الحاجات النفسية من وجهة نظر فروم، توصلن إلى مجموعة من الافكار التي قامن بصياغتها على شكل فقرات بالاعتماد على التعريف النظري والاطار النظري للحاجات النفسية، وقد تضمن المفهوم خمسة حاجات وهي الحاجة الى للانتماء، الحاجة الى السمو والتعالي، الحاجة للإحساس بالهوية، الحاجة للارتباط بالجذور، الحاجة الى إطار مرجعي، وتم صياغة (40) فقرة لمقياس الحاجات النفسية بصورته الاولية (ملحق 7) في ضوء الاطار النظري المتبني وبخمس مجالات لكل مجال (8) فقرات و5 بدائل لكل فقرة، وكانت بدائل الإجابة وفق تدرج خماسي.

3. صلاحية فقرات المقياس: عُرضت الباحثتان فقرات المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس، والبالغ عددهم (12) محكما، لإبداء أحكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وللحكم على صلاحية بدائل المقياس وما يرونه ملائم من تعديلات، وقد كانت فقرات المقياس بصيغتها الاولية (40) فقرة وبالاعتماد على آراءهم ومقترحاتهم قامت الباحثتان بتعديل صياغة بعض الفقرات، وتم استبعاد أربع فقرات والتي تأخذ التسلسل (3، 4، 5، 7)، وبهذا تكون المقياس من (36) فقرة، أما بدائل الاستجابة للمقياس، فقد أجمع المحكمون على عددها ومضمونها وأوزانها. وتم تحديد نسبة الاتفاق بين المحكمين (80٪) فأكثر للإبقاء على فقرات المقياس.

4. تعليمات المقياس: اعدت الباحثتان تعليمات واضحة لمقياس الحاجات النفسية، وقد راعت في أعدادها ان تكون مبسطة ومفهومة، وطلبت من المستجيب الاجابة عن فقرات المقياس بكل صراحة ودقة، في حين ان الاجابة لن يطّلع عليها احد سوى الباحثة.

5. التطبيق الاستطلاعي: لضمان مدى وضوح تعليمات وفقرات مقياس الحاجات النفسية من حيث الصياغة والمعنى طبقت الباحثتان المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من(30) طالب وطالبة من طلبة الدراسات المسائية، وقد ظهر أن جميع الفقرات والبدائل والتعليمات واضحة، وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (8-12) دقيقة.

6. تصحيح المقياس: تألف مقياس الحاجات النفسية من (36) فقرة، وخمسة بدائل، وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبداً)، فإذا كانت اجابات الطلبة على فقرات المقياس بالاتجاه الايجابي تأخذ الاوزان (1،2،3،4،5) اي تبدا من (دائما) تعطى لها (خمس درجات) إلى (أبداً) تعطى لها (درجة واحدة)، اما اذا كانت بالاتجاه العكسي (٥،٤،٣،٢،١)، فتكون (دائما) تعطى لها (درجة واحدة)، و (ابدا) يعطى لها (خمس درجات).

7. التحليل الإحصائي للفقرات: أن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة، وقد استخدمت الباحثتان الوسائل الاتية:

أ. أسلوب المجموعتين الطرفيتين: لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الحاجات النفسية، قامت الباحثان بأتباع الخطوات الأتية:

- تطبيق مقياس الحاجات النفسية على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة.
- تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيب الاستمارات حسب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة.
- تعيين نسبة (27٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (108) استمارة، وكذلك تعيين نسبة (27٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (108) استمارة أيضاً، لذا فقد كانت عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (216) استمارة من أصل (400) استمارة.
- وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل

القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز،1990: 35)، وقد عُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ويوضح جدول (1) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجات النفسية بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي): للتأكد من صدق فقرات مقياس الحاجات النفسية وفق أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بقيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) وفق مستوى دلالة (0.05) وقيمة جدولية (1.96)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القيمة التائية المحسوبة وقيمة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الحاجة إلى الانتماء			الحاجة الى السمو			الحاجة الى الهوية		
الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة	الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة	الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة
1	0.590	10.074	1	0.518	13.617	1	0.540	12.395
2	0.648	14.184	2	0.571	16.667	2	0.431	10.278
3	0.682	16.927	3	0.574	12.249	3	0.512	11.743
4	0.230	7.748	4	0.628	13.478	4	0.576	13.678
5	0.665	16.428	5	0.553	14.513	5	0.510	12.319
6	0.502	16.412	6	0.644	14.858	6	0.597	14.951
7	0.572	15.537	7			7	0.558	15.472
						8	0.545	12.395

الحاجة الى الجذور			الحاجة الى اطار مرجعي		
الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة	الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة
1	0.425	11.166	1	0.628	16.727
2	0.375	8.079	2	0.593	12.653
3	0.616	18.422	3	0.491	11.554
4	0.610	12.769	4	0.655	19.074
5	0.554	11.144	5	0.616	15.073
6	0.415	9.704	6	0.587	16.978
7	0.633	17.096	7	0.627	17.770
8	0.598	16.716			

8. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الحاجات النفسية: لاستخراج الخصائص القياسية لمقياس الحاجات النفسية أتبعت الباحثتان ما يلي:

أ. مؤشرات الصدق: استخدمت الباحثتان لاستخراج صدق المقياس ما يأتي:

1. الصدق الظاهري: تحقق هذا المؤشر في مقياس الحاجات النفسية عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس.

2. صدق البناء: تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الحاجات النفسية من خلال:

- استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين الطرفيتين، كما ذكر سابقاً.
- استخراج ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بواسطة اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما ذكر سابقاً.

ب. مؤشرات الثبات: للتحقق من ثبات المقياس الحالي اعتمدت الباحثتان على طريقتين هما:

1. طريقة الاتساق الخارجي (الاختبار-إعادة الاختبار): قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الحاجات النفسية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس وفق أبعاده كما في جدول (2):

جدول (2) الثبات بطريقة الاختبار-إعادة الاختبار على مقياس الحاجات النفسية

البعد	درجة معامل الثبات
الحاجة إلى الانتماء	0,74
الحاجة إلى السمو	0,73
الحاجة إلى الهوية	0,71
الحاجة إلى الارتباط بالجذور	0,70
الحاجة إلى اطار مرجعي	0,73

2. **الاتساق الداخلي (الفا- كرونباخ):** يبين الجدول (3) ثبات المقياس.

جدول (3) الثبات بطريقة الفا كرونباخ على مقياس الحاجات النفسية

البعد	درجة معامل الثبات
الحاجة إلى الانتماء	0.755
الحاجة إلى السمو	0.764
الحاجة إلى الهوية	0.748
الحاجة إلى الارتباط بالجذور	0.747
الحاجة إلى اطار مرجعي	0.765

9. وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية: تألف مقياس الحاجات النفسية بصورته النهائية من (36) فقرة موزعة على خمسة حاجات هي (**الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى السمو، الحاجة إلى الهوية، الحاجة إلى الارتباط بالجذور، الحاجة إلى اطار مرجعي**)، يستجيب في ضوئها المفحوص على خمسة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبداً) متدرجة من (5) الى (1) لذا فأن المدى المتوقع للإجابة على أبعاد المقياس كما في الجدول (4).

جدول (4) المدى المتوقع للإجابة على أبعاد مقياس الحاجات النفسية

البعد	عدد الفقرات	اعلى درجة	أدنى درجة	الوسط الفرضي
الحاجة إلى الانتماء	**7**	35	7	21
الحاجة إلى السمو	**6**	30	**6**	18
الحاجة إلى الهوية	**8**	40	**8**	24
الحاجة إلى الارتباط بالجذور	**8**	40	**8**	24

الحاجة إلى اطار مرجعي	7	35	7	21

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

الهدف الأول: الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة للدراسة المسائية: استخرجت الباحثتان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل حاجة نفسية ومقارنة أوساطهما الحسابية بالمتوسط الفرضي لكل نوع، وذلك في ضوء استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومن ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة المستخرجة بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجات النفسية

الحاجة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الحاجة إلى الانتماء	400	28.07250	5.256074	21	26.912	1.96	399	دالة
السمو والتعالي	400	24.8400	4.43380	18	30.854	1.96	399	دالة
الاحساس بالهوية	400	33.1875	5.40188	24	34.016	1.96	399	دالة
الارتباط بالجذور	400	31.1650	6.31804	24	22.681	1.96	399	دالة
اطار مرجعي	400	27.5950	5.63252	21	23.418	1.96	399	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة لديهم جميع الحاجات النفسية وفق مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق **نظرية أريك فروم (1964)** حيث يرى **Fromm** أن الافراد منذ طفولتهم تنشأ لديهم حاجة أو أخرى وفقا للنمط الكلي للحياة الذي يجدون أنفسهم فيه ولابد من إشباعها في كل الظروف وأن هذه الحاجات هي جزء لا غنى عنه من الطبيعة البشرية وتحتاج الى الإشباع إلزامياً، كذلك يرى Fromm أننا مدفوعون بمجموعة من الحاجات ذات الطبيعة النفسية والتي تكونت اجتماعيا وتختلف كثيرا من فرد لأخر ويرى Fromm ان الدافع للأمان (الهرب من الوحدة) ودافع الحرية هي دوافع عامة يتسم بها جميع البشر، وأكد Fromm أن حاجات الانسان النابعة من ظروف وجوده هي حاجات إنسانية موضوعية فهي لا توجد لدى الحيوان ولم يخلقها المجتمع وإنما أصبحت جزءا من طبيعة الانسان خلال التطور والارتقاء، أضافة الى ذلك يشير Fromm الى ان الحاجات النفسية هي حاجات وجودية لأنها مترسخة في شروط الوجود الإنساني ومشتركة لدى جميع البشر وإشباعها ضروري للصحة النفسية، وأن تحقيق هذه الحاجات يتم بشكل متزامن وبذلك فهي لا تظهر بوصفها وحدات منفردة بل تظهر على شكل مجموعة من الصفات متمثلة بحالة معينة ويترابط غالبا الحب والعدل والتضامن والعقل معبرة عن تكيف سوي وتوجه إيجابي وبخلاف ذلك تترابط صفات السادية والتدميرية والجشع والنرجسية معبرة عن تكيف غير سوي وتوجهات سلبية.

وترى الباحثة أن هذه الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة للدراسة المسائية نابعة من وجودهم وهي حاجات انسانية لذا فهي جزء من تطورهم وارتقائهم، لذا نرى أن الطلبة لديهم جميع الحاجات النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة كدراسة دراسة القطناني (2011) ودراسة الرواشدة (2015) ودراسة الجبوري (2019). إلا أن نتائج هذه الدراسة أختلف مع دراسة حليمة (2021) التي أشارت الى تدني مستوى الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة، ودراسة المسعودي (2021) التي أشارت الى أن مستوى الحاجة الى الانتماء لدى طلبة الجامعة ضعيف ولا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية.

الهدف الثاني: الفروق في الحاجات النفسية وفقا لمتغير العمر (18-22، 23-27، 28-32، 33-37): للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلبة الجامعة وفق متغير المرحلة العمرية على مقياس الحاجات النفسية، استعملت الباحثتان تحليل التباين الأحادي (One Way Anova). وفقا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الموضحة في جدول (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس الحاجات النفسية وفق العمر

العمر	الانتماء	السمو	الاحساس بالهوية	الارتباط بالجذور	اطار مرجعي

	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
18-22	28.11111	5.173945	24.8389	4.499774	33.2000	5.16369	31.0444	6.16607	27.5111	5.44396
23-27	27.65891	5.557225	24.4341	4.308114	32.6822	5.88162	31.5039	6.23514	27.7287	5.27487
28-32	28.71739	5.018468	25.1304	4.888112	33.5870	5.43886	31.0435	6.40124	27.9783	6.83939
33-37	28.44444	4.993430	25.7111	4.014187	34.1778	4.83025	30.8000	7.19406	27.1556	6.15687

وأظهرت النتائج بعد مقارنة الاوساط الحسابية في الجدول السابق أن القيمة الفائية المحسوبة للحاجات النفسية كانت أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.67) ومستوى دلالة (0,05)، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) الفروق في الحاجات النفسية على وفق متغير العمر

مصدر التباين/ الانتماء	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	47.690	3	15.897	0.574	0.05
داخل المجموعات	10975.207	396	27.715		
المجموع الكلي	11022.897	399			
مصدر التباين/السمو والتعالي	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	59.280	3	19.760	1.005	0.05
داخل المجموعات	7784.480	396	19.658		
المجموع الكلي	7843.760	399			
مصدر التباين/ الاحساس بالهوية	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	84.439	3	28.146	0.964	0.05
داخل المجموعات	11558.499	396	29.188		
المجموع الكلي	11642.938	399			
مصدر التباين/ الارتباط بالجذور	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	24.104	3	8.035	0.200	0.05
داخل المجموعات	15903.006	396	40.159		
المجموع الكلي	15927.110	399			
مصدر التباين/اطار مرجعي	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	19.019	3	6.340	0.199	0.05
داخل المجموعات	12639.371	396	31.918		
المجموع الكلي	12658.390	399			

نستنتج مما سبق أن الحاجات النفسية لم تختلف لدى طلبة الجامعة وفق الفئات العمرية، وتشير هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة للدراسة المسائية ولجميع الفئات العمرية لديهم الحاجات النفسية التي اشار اليها **Fromm** وهي الحاجة الى الانتماء والحاجة الى السمو والتعالي والحاجة الى الاحساس بالهوية

والحاجة الى الارتباط بالجذور والحاجة الى اطار مرجعي ويمكن تفسير ذلك وفق نظرية **Fromm** الذي أشار الى أنه بتطور الانسان وانتهاء علاقته بالطبيعة، تشكلت لديه حاجات ذات طبيعة اجتماعية – نفسية هي: الانتماء (توجهت الى الأفراد والمؤسسات الاجتماعية)، والسمو (أي الوصول الى حالة الخلق والابداع)، والتجذّر (أي حاجته الى أسرة وبيت وجماعة يرجع اليها في هذا العالم)، والهوية (حاجته الى تأسيس هوية خاصة به)، والإطار المرجعي (وتشير تكامل الحاجات السابقة لتشكل اطارا مرجعيا للتوجه نحو الكون الذي نعيش فيه، بما فيه العلاقات مع أفراد المجتمع)، كما يرى Fromm أن تحقيق هذه الحاجات يتم بشكل متزامن وبذلك فهي لا تظهر بوصفها وحدات منفردة بل تظهر على شكل مجموعة من الصفات متمثلة بحالة معينة ويترابط غالبا الحب والعدل والتضامن والعقل معبرة عن تكيف سوي وتوجه إيجابي وبخلاف ذلك تترابط صفات السادية والتدميرية والجشع والنرجسية معبرة عن تكيف غير سوي وتوجهات سلبية.

وترى الباحثتان أن هذا يرجع الى أن طلبة الجامعة للدراسات المسائية بمختلف فئاتهم العلمية لديهم الحاجات النفسية فهم يحاولون تحقيق واشباع هذه الحاجات بشكل متزامن لأنها مترابطة احدها بالأخرى.

التوصيات

- اهتمام رئاسات الجامعات بجعل البيئة الجامعية أكثر قبولا لطلبة الدراسات المسائية وتوفير المناخ الايجابي للدراسة لتساعدهم على الاندماج والانسجام من الناحية النفسية.
- زيادة الاهتمام بطلبة الجامعة للدراسات المسائية وتقديم كافة انواع الدعم للسمات الايجابية في شخصية الطالب الجامعي وتحفيزه على اشباع حاجاته النفسية.

المقترحات:

- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى (كطلبة المرحلة الاعدادية، أو طلبة المرحلة المتوسطة، أو طلبة الجامعات الاهلية).
- اجراء دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة حسب نوع الدراسة (حكومي، أهلي)، (صباحي، مسائي).

المصادر

- حسان، عهود عيسى 2020، مستوى اشباع الحاجات النفسية استنادا الى النموذج الواقعي وعلاقته بالآمن النفسي والاضطرابات جسدية الشكل لدى معلمي المدارس الحكومية.
- حليمة، أبن مريم 2021، إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بالآمن النفسي الاجتماعي حسب نظرية ابرهام ماسلو دراسة ميدانية الطلبة الجامعين ، مذكرة ماستر .
- خليفي، نادية 2018، الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ،دراسة ميدانية من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، علم النفس، جامعة الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 39، العدد،8.
- مرزوقي، محمد 2022، الواقع النفسي للشخصية الرئيسية في رواية هاتف نت الأندلس لعلي الجرام نظرية إريك فروم ،جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .
- المسعودي، أحمد سليم ، 2021، الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى الشباب الجامعي مرتفعي الاتجاه نحو الانحراف الفكري وطرق الحد منه ، المجلة التربوية الاردنية ، المجلد السادس، العدد 1.
- شلتز، داون ،1983،ترجمة الكربولي وأخرون، نظريات الشخصية ،العراق مطبعة جامعة بغداد.
- صابر ، عيد العظيم حسب الله ، 2018، ترتيب إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من طلاب المصريين متباينى مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الاعدادية ، مجلة 17، ع 1.
- الطيب ، عبد الظاهر ، 1974، دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المكفوفين والمبصرين ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- عباس ،إلهام فاضل ، ،2011 ،الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات ،قسم رياض الاطفال ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد32.
- الرواشدة ،أماني عبد الحكيم ،2015، مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا المتفوقين تحصيليا وعلاقته بالتكيف لديهم ، رسالة ماجستير قسم الارشاد النفسي والتربية الخاصة ،جامعة مؤتة .
- فروم، إريك 1978، الإنسان بين الجوهر والمظهر ، عالم المعرفة ، الكويت .
- فروم، اريك 2009، الهروب من الحرية ، دمشق ، مكتبة الاسد.
- كلاب، نسرين محمد 2015 ،إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في مؤسسات الأيوائية وغير الأيوائية ،محافظة غزة ،رسالة ماجستر غير منشورة ،الجامعة الاسلامية ،غزة .
- القطناني ،علاء سمير موسى ،2011،الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة ،رسالة ماجستير بكلية التربية –قسم علم النفس، فلسطين .ن
- عبد الرحيم ،عمر ، 2017 ،الاحتياجات التدريبة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ، مجلة دراسات تربوية ،مج 41،ع3، الاردن
- المندري ،عبد العظيم زكي ،2001، مختصر صحيح مسلم ،لبنان ،دارين حزام .

-Deci ,E. L& Ryan .R.M.(2000) The what and why of goal pusuits :Human need the self deter mination of behavior psycholog ical in quiry.

-Carr,A,2004, Positive Psychology:The Science of Happines and Human Strengths, New york:Brunner Routledge.